# لماذا لا يتقبل المسلم فكرة أن القردة هم أصل الإنسان؟

يرفض الإسلام هذه الفكرة تمامًا، وأوضح القرآن أن الله مَيَّز آدم عن سائر المخلوقات بخلقه مستقلاً تكريمًا للإنسان، ولتحقيق حكمة رب العالمين في جعله خليفة في الأرض.

أتباع داروين يعتبرون المؤمن بوجود خالق للكون إنسانًا متخلفًا لأنه قد آمن بشيء لم يره، مع أن المؤمن يؤمن بما يرفع من شأنه ويُعلي مقامه، وهم يؤمنون بما يُحقِّرهم ويُدني من شأنهم. وعلى أية حال لماذا لم تتطور بقية القرود الآن لتصبح من بقية البشر؟

النظرية هي مجموعة من الفرضيات، وتأتي هذه الفرضيات عن طريق مشاهدة أو التأمل في ظاهرة معينة، وتتطلب هذه الفرضيات لإثباتها القيام بتجارب ناجحة، أو المشاهدة المباشرة التي تبرهن على صحة الفرضية، فإذا كانت إحدى الفرضيات التي تنتمي إلى النظرية لا يمكن إثباتها لا عن طريق التجربة ولا عن طريق المشاهدة المباشرة، فيعاد النظر في النظرية بالكامل.

فلو أخذنا مثال على التطور حدث منذ أكثر من 60000 عام فالنظرية لن تكون لها معنى، فإذا لم نشاهده أو نلاحظه فلا مجال لقبول هذه الحجة. ولو لوحظ في عهد قريب أن مناقير الطيور قد تغير شكلها في بعض الأنواع، لكنها بقيت طيورًا، وبناءً على هذه النظرية يجب أن تتطور الطيور إلى نوع آخر. "Moreland, J. P. The Creation Chapter 7: Oller and Omdahl. Hypothesis: Scientific

الحقيقة أن فكرة أن الإنسان أصله قرد أو تطور عن قرد، لم تكن من أفكار دارون أبدًا، لكنه يقول: بأن الإنسان والقرد يعودان إلى أصل واحد مشترك ومجهول سمَّاه (الحلقة المفقودة)، التي حدث لها تطور خاص، وتحولت إلى إنسان، )ومع المسلمون يرفضون كلام داروين تمامًا(، )، إلا أنه لم يقل كما يظن البعض: إن القرد هو جَدُّ الإنسان. وداروين نفسه واضع هذه النظرية، ثبت أنه كان لديه شكوك عديدة، وقد كتب رسائل عديدة إلى زملائه يُعبر عن شكوكه وعن أسفه [109]. السيرة الذاتية لداروين - طبعة لندن: كولنز 1958 - ص 92، 93.

وقد ثبت أن دارون آمن بوجود إله[110]، لكن فكرة أن يكون الإنسان من أصل حيوان جاءت من أتباع دارون في المستقبل عندما أضافوها لنظريته، وهم أصلاً من الملحدين، وبالطبع فإن المسلمين يعلمون علم اليقين أن الله كرَّم آدم، وجعله خليفة في الأرض ولا يليق بمقام هذا الخليفة أن يكون من أصل حيوان أو ما شابه.